

مشهد ميداني

انكسار جديد على أسوار «طوق حلب»



فشل المسلحون في الحفاظ على منطقة معاملة البرادات شرقي الراموسة (الناضوك)

عرض «جيش الفتح» أمس، حلقة جديدة من «ملحمة حلب الكبرى». موجة أخرى هدفت إلى السيطرة على كلية المدفعية الجنوبية المدينة اصطدمت بدفاعات الجيش لتترجم إخفاقاً جديداً للمسلحين. العملية القائمة تزامنت بزخم إعلامي وموقف لأمير «فتح الشام» أبو محمد الجولاني، الذي رأى في نتائج الأيام الماضية أهمية تتعدى «فتح الطريق عن المحاصرين في حلب»

اليوم السادس على التوالي يواصل مسلحو «جيش الفتح» محاولات كسر «الطوق» وفك الحصار عن مدينة حلب. لكن هذه المحاولات ظهرت في اليومين الأخيرين مركزة على نقاط محددة، على عكس «جبهة 20 كيلومتراً» التي تكلم عنها قادة الهجوم في اليوم الأول.



ريابكوف: واشنطن لا تتصرف كشريك

أعرب نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، عن أسف بلاده حيال تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما، التي اعتبر فيها أن «السياسة الروسية تجاه سوريا مثيرة للشكوك». وقال في تصريحات لوكالة «نوفوستي» إنه «لا يمكن استعادة الثقة في العلاقات، إلا إذا تعاملت واشنطن بصدق ومسؤولية». معتبراً أن الأخيرة لا تتصرف «كما يفعل الشركاء»، ولا تظهر استعداداً للتفاوض على أساس من المساواة. وأضاف أنه غير واثق بأن موسكو تريد مثل هذا التعاون «إمّا لأنها لا تريد ذلك أو لأنها لا تمتلك نفوذاً كافياً على الرئيس السوري بشار الأسد».

يوم أمس، كان الهدف كلية المدفعية في منطقة الراموسة، حيث رمى «جيش الفتح» بثقله هذه المرة للسيطرة عليها. عملية رافقها كالمعتاد حملة إعلامية سبقت «غزوة إبراهيم اليوسف» في إعلان الانتصارات. لكن في الواقع فشلت موجة «الفتح» الخامسة على محور كلية المدفعية، بعد تكبده خسائر فادحة عدّة وعديداً، ما دفع بالفصائل المحاصرة في الأحياء الشرقية إلى إعلان هجوم ثان، بعد فشل الأول. وانعكس الفشل هذوفاً حذراً ساد محور كتيبة المدفعية، خرقته رشقات رشاشة للجيش باتجاه المجموعات المسلحة التي حاولت سحب جثث قتلاها من أرض المعركة، وإسعاف جرحاها.

وبدأ هجوم «المدفعية» بتفجير «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة) لعريتين مفخختين، تلى ذلك تقدّم المشاة إلى منطقة المفاعل وكلية التسليح وبوابة كلية المدفعية، الأمر الذي أذى إلى تراجع الجيش من بعض نقاطه لاستيعاب الهجوم، وإعادة التموضع، والعمل على إفشاله.

وفيما سيطر المسلحون على عددٍ من النقاط، قبل انسحابهم منها في وقتٍ لاحق، سارعت وسائل الإعلام العربية، وتحديدًا الخليجية، إلى إعلان السيطرة على «المدفعية» ونشر خرائط توضيحية، وصور تؤكد الاستيلاء على مستودعات الذخيرة. لكن «الفتح» فشل في «لعبته» الإعلامية، خصوصاً أنه نشر صوراً لمستودعات مهين، في ريف حمص الجنوبي، والتي سبق أن سيطر المسلحون عليها أواخر 2013، قبل أن ينسحبوا منها.

وفيما يتلقى «الفتح» فشلاً إثر آخر، حاولت «فتح الشام»، العمود الفقري لذلك «الإئتلاف» المسلح، رفع معنويات مقاتليها. فبعد رهانها الخاسر على تحريض القاضي العام لـ «الفتح»، السعودي عبدالله المحسن، خرج أمير «فتح الشام»، أبو محمد الجولاني، برسالة صوتية «هنا فيها بانتصارات الأيام الماضية». ورأى أن «النتائج تتعدى فتح الطريق عن المحاصرين في حلب»، متوعداً «تحطيم الجبروت الروسي على أيدي المجاهدين».

ورغم تقدّم المسلحين في بعض النقاط جنوب غرب المدينة في الأيام السابقة، فإنهم يؤكدون أنه أقل من توقعاتهم وطموحهم، عدا عن أن الجيش والحلفاء بدأوا بعمليات تهدف إلى استردادها، حيث سيطروا على كامل منطقة معاملة البرادات، شرقي الراموسة، وسط استهداف ساحلي الجو والمدفعية لنقاط «الفتح» غرب تلتي الجمعيات، والعمارية. وبمواصلة «الفتح» لـ «ملحمة»، يرتفع عدد قتلاه، ليصلوا إلى حدود

المدينة «لم يكن حدثاً جديداً». ويظهر التسجيل ثلاث عمليات انتحارية على مواقع «قسد» داخل المدينة. في غضون ذلك، دارت مواجهات عنيفة بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» على جبهة حوش نصري، وسط غارات ل سلاح الجو استهدفت نقاط المسلحين في مدينة عربين،

رافق «غزوة إبراهيم اليوسف» زخم إعلامي سبق الوضعية الميدانية

وبلدات عين ترما وكفربطنا ومديرا وجسرين في الغوطة الشرقية. أما جنوبي العاصمة، وتحديدًا في مخيم اليرموك، فقد طالب «داعش» المدنيين القاطنين ضمن مواقع «فتح الشام» بالخروج إلى مناطق سيطرته، إذ منح العائلات مهلة حتى يوم السبت المقبل، قبل أن يُحكم الحصار ويضيق الخناق على مقاتلي «فتح الشام»، ملتمحاً لعمل عسكري، بحسب «التنسيقيات».

في موازاة ذلك، أفادت وكالة «سانا» بسقوط العشرات من مسلحي «داعش» أثناء تصدي الجيش لهجومهم على عددٍ من نقاطه في منطقة تل بروك، شمال غرب مدينة دير الزور.

أما في المنطقة الجنوبية، وتحديدًا في مدينة بصرى الشام، فقد هاجم عددٌ من المسلحين المحسوبين على قائد «فرقة شباب السنة»، التابع لـ «الجيش

400 قتيل، بينهم عددٌ كبير من القادة الميدانيين، وكان أبرزهم أمس المسؤولين العسكريين في «حركة أحرار الشام»، أبو دجاجة المهاجر، والأخر في «جبهة النصرة»، «أبو الليث».

ومع انتهاء «الحلقة الخامسة» من مسلسل «الملحمة»، انشغلت «التنسيقيات» وحسابات «الجهاديين»، أمس، بتبرير إخفاقهم، أملاً بـ «غزوة» اليوم، من محور آخر، لفك الحصار وكسر «الطوق».

أما في ريف حلب الشمالي الشرقي، فقد سيطرت «قوات سوريا الديمقراطية» على قرية منكوبة، شمالي مدينة منبج، عقب مواجهات عنيفة ضد مقاتلي «داعش». وبعد إعلان «قسد» بسط سيطرتها على 80% من المدينة، أول من أمس، أصدر التنظيم تسجيلاً مصوراً عن سير المعارك في المدينة، موضحاً أن اقتحام

صالح مسلم: لا نريد دولة مستقلة... ومنتظر دعم الصديق الروسي

عندما تكون في مراحلها «المؤثرة»، مراهنين على المناطق التي سيطروا عليها خلال السنوات الماضية، بما لا يسمح باستثنائهم من أي حل يشمل كامل الأراضي السورية. وفي السياق، أكد الرئيس المشارك لـ «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري، صالح مسلم، أن

بمعركة منبج تحت الراية الأميركية، دون التمدد غرباً أو شمالاً على طول الحدود التركية. وفي ظل دعوة أنقرة الأخيرة على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو لعقد جولة جديدة من المباحثات، ينتظر الأكراد الوعود الدولية الروسية والأميركية، بحضورهم على طاولة المفاوضات

«حزب الاتحاد الديمقراطي» التي لطالما لقيت اعتراضاً تركيا، رهناً بالتوافق الدولي. وقد تشهد الفترة المقبلة تغيراً في دور الأكراد ضمن العملية السياسية في جنيف، على وقع التقارب الروسي التركي الأخير، وانكفاء القوات الكردية الممثلة بـ «قوات سوريا الديمقراطية»

أب الجاري. ورغم تعقيدات الواقع الميداني، فهي ليست المعرقل الوحيد للجولة المقبلة من المباحثات التي ستواجه نفس المشاكل العالقة التي واجهتها سابقاً، من جدول الأعمال إلى رؤية الانتقال السياسي، ومروراً بالأطراف المشاركة. وتبقى مشكلة مشاركة الأطراف الكردية، وتحديدًا

في وقت يستمر فيه اشتعال جبهات الميدان السوري، وعلى وقع الدعوات الروسية التي طرحها وزير الخارجية سيرغي لافروف على نظيره الأميركي جون كيري، بضرورة «تكتيف القتال ضد الجماعات المتطرفة»، تبدو جولة جنيف المقبلة بعيدة عن المهلة المرتقبة من الأمم المتحدة أواخر

تقرير